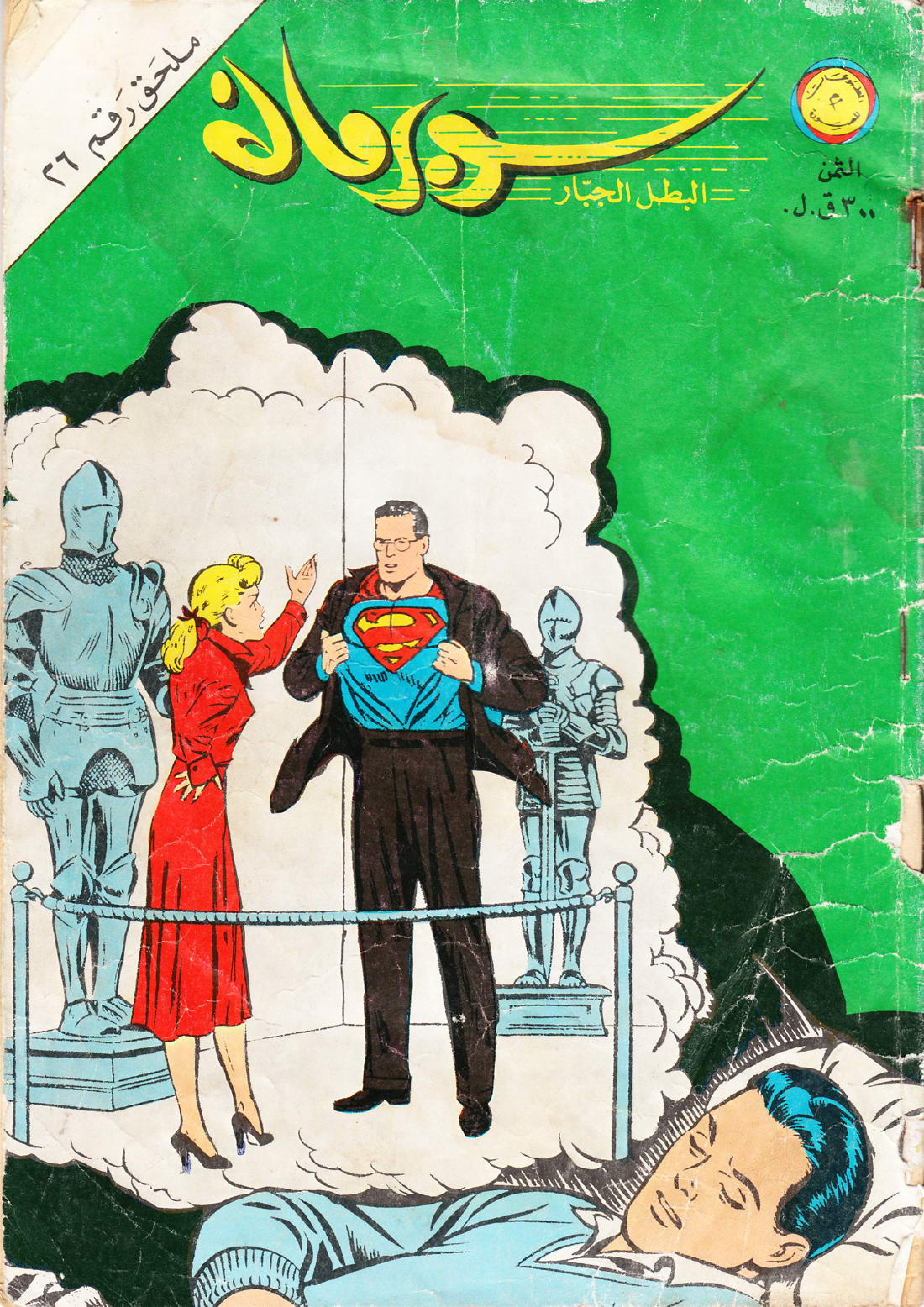


ملحق رقم ٢٦
سوبرمان
البطل الجبّار
الثمن
٣٠٠ ق.ل.



ملحق رقم ٢٦
سوبرمان
البطل الجبّار
الثمن
٣٠٠ ق.ل.

This is a fan base
production, not for sale or
Ebay Please delete this file
after reading it, and buy
the original licensed release
as it hits the arabic
markets to support
its continuity

هذا العمل لعشاق أدب
القصة المصورة العربية
ويهدف في الأساس
لتوفير المتعة الأدبية لهم
وليس الهدف الأساسي
منه التربح على الإطلاق.
نرجوا حذف هذا العدد بعد
قراءته وشراء النسخة
الأصلية المرخصة فور نزولها
للأسواق العربية
لدعم استمراريتها

ملحق رقم ٢٦

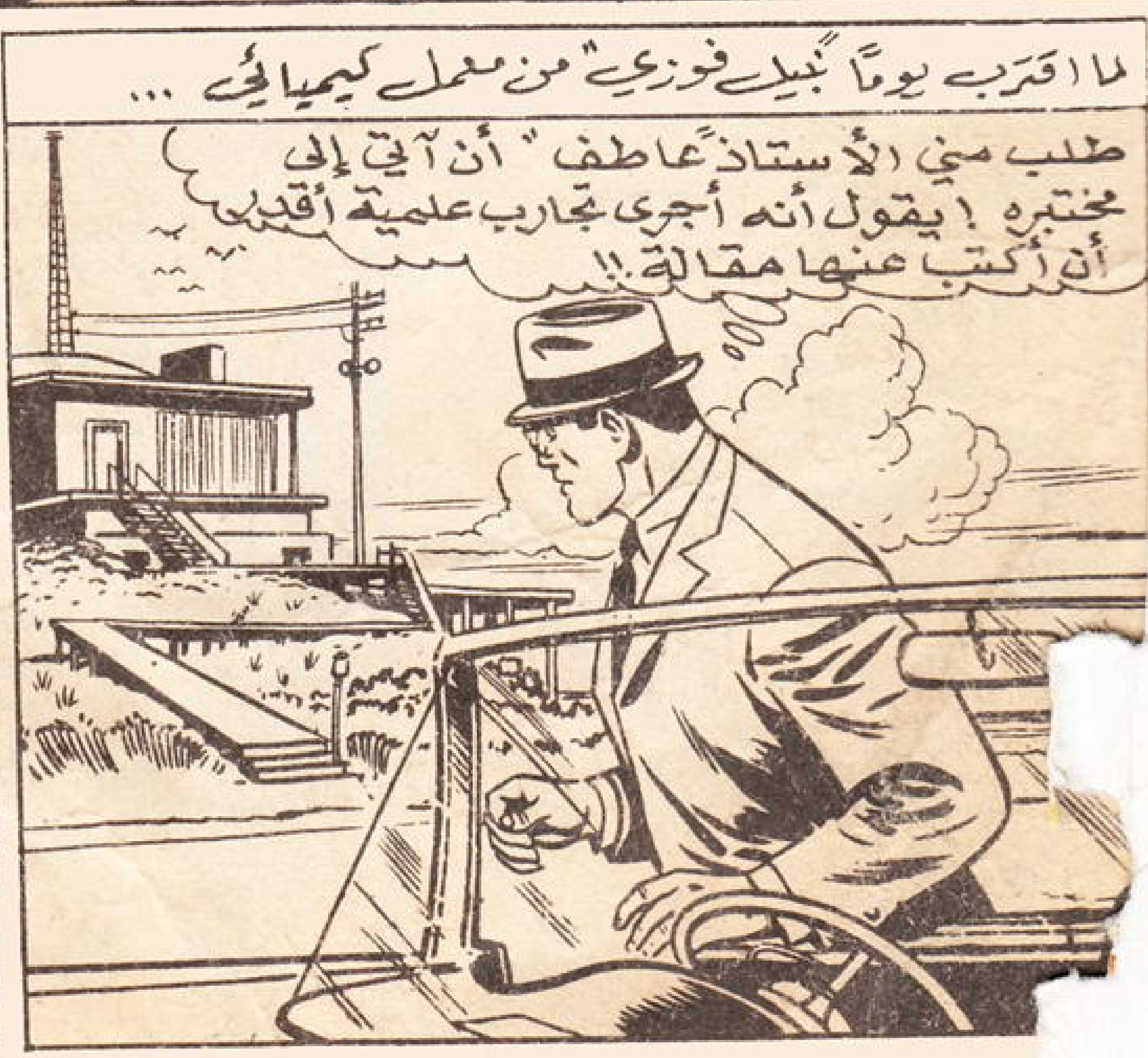


ماهو الفرق بين سوبرمان وغيره من الناس؟
طبعاً قواه الخارقة التي جعلت منه أسطورة
الجيل الحاضر. لكن... لكن إذا فقد يوماً قواه هل
يمكنه أن يجابه المصائب والنكبات كإنسان عادي؟
إقرأ قصة:

"سوبرمان" الانسان العادي











لقد سجّلتُ كل الأكلاف ، فالمواد الكيميائية غالية جداً !!
هذه الكمية من الذهب أقل قيمة من كلفتها ! إذن مشروعك خاسر !!
أنت على صواب يا نبيل! أما أكلف عملية فكانت للتخلّص من الذرات الحمراء اللاصقة بالذهب !
فهمت !
إنني أشعر بالوخز الذي يعتريني كلما تعرضت إلى "كريبتونيت" أحمر !! لا شك في أن هذه الذرات من نيزك "كريبتونيتي" سقط في البحر قديماً !!



ولما عاد "نبيل" ...
لم أشعر بعد بتأثير "الكريبتونيت" الأحمر ! ربما يأتي متأخراً أو يكون هذا النوع قد أثّر فيّ من قبل ! فلا يعاود في التأثير مرتين !
وحين وصل "نبيل" إلى "مور" تحوّل إلى "سوبرمان" وتوجه إلى ادارة "الكوكب" ...
أهلاً "بسوبرمان" !! عندي رسائل كثيرة من المعجبين بك ! يجب أن تجيب عليها !
شكراً يا "وهيب" ! سأقرأها وأجيب عليها بسرعة خارقة !!



وبينما كان "سوبرمان" يقرأ هذه الرسائل ...
أتشي
شيء غريب !! "سوبرمان" مصاب بزكام !
هل إني أتخيّل يا نديم ؟ إن "سوبرمان" يعطس !!



لا يمكن يا نديم ! فأنت تعلم أن لجسم "سوبرمان" مناعة ضد أي مرض !!
ها ! ها ! لا شك في أن العطس نتج عن تنشقي كمية من التراب الكوني أثناء رحلتي الأخيرة !!
هل أثر في جسمي "الكريبتونيت" الأحمر الذي تعرّضت إليه في المختبر يا ترى ؟


وهل تأثرت سائر قواي الخارقة أيضاً؟ تعطلت هذه الشاحنة!
هذه فرصة أقدر فيها أن أمتحن قواي الخارقة!!
ولما وصل "سوبرمان"...
"سوبرمان"؟ أحمد الله لأنك هنا!! لقد نفّس أحد كل عجلات سيارتنا فتوقفت!
سأرفع السيارة بينما تصلحان العجلات!
لكن حين حاول "سوبرمان" أن يرفع السيارة...
يا إلهي!! إن قواي تزول! لا أقدر أن أزحزحها! إنما يجب ألا يعرف أحد أنني فقدت قواي!!
إفعل كما تشاء!
خطرت لي فكرة أفضل... سأنفخ العجلات بنفسي الخارق!
لكن "سوبرمان" فعل ذلك بصعوبة...
على مهلك يا "سوبرمان"!! لئلا تنفجر العجلات!
لا خوف من ذلك!! فليس لديّ نفس ينفخ بالون طفل!! آه... لو انتشر خبر ضعفي في عالم الجريمة لعمّت "مور" موجة إجرام مخيفة!!
ولما انطلقت السيارة...
آخ!! هذا مؤلم!! أصبحت متعرضاً للأوجاع أيضاً!!
لكن ما واجهه من صعوبات أخرى كان أفظع...
يا إلهي!! لا أقدر أن أطير!! لكنني سأبقى ضعيفاً إلى أن يزول مفعول "الكريبتونيت" تماماً!


و...
طلب مني "وهيب" أن أذكرك يا "سوبرمان" بأنك ستقوم ببعض الأعمال الجبارة في حفلة "الكوكب" الخيرية الليلة!!
لم أنس يا "رندا"!!
كنت قد نسيت هذه الحفلة! آه! سيعرف الجميع أنني فقدت قواي الخارقة!!


ولما وصل "سوبرمان" في المساء إلى المسرح...
حفلة "الكوكب اليومي" الخيرية
تعال شاهد "سوبرمان" العظيم يتحدى رصاصات تصوب إلى قلبه!
وماذا سيحدث حين يصوبون إلي رصاصات حقيقية؟ المتفرجون يفضلون هذا المشهد على كل المشاهد! لكن قيامي به الآن سيكون انتحاراً!


ثم...
آسف!! لا أظنني أقدر أن أمثل الليلة!
أنت طبعاً تمزح!! لا تقدر أن تمتنع! وفي القاعة مئات المعجبين بك ينتظرون ظهورك! دع "وهيب" يربط هذا اللوح حول صدرك!
مدخل المسرح
حفلة "الكوكب" الخيرية


ولما كان "وهيب" عريف الحفلة أعلن عن أهم المشاهد!!
الآن سترون قوة "سوبرمان" العظيمة... إستعدوا لتروا الرصاصات تصوب إلى قلبه!!
نريد "سوبرمان"!


أخرج يا "سوبرمان" وواجه الجمهور!
لا تدفعيني!! أنت لا تفهمين!
لا أقدر أن أقول لهم أنني فقدت قواي! لكن كيف أمثل الدور ولا أقتل؟


إنتظر!! لا تطلق النار!!
إنه حقاً ممثل ماهر!! يبدو وكأنه متخوف حقاً!!
تات-تات-تات-تات!


أصابت الرصاصات "سوبرمان" ... شيء لايصدق !!
جُرح "سوبرمان" ! ظننت أنه كان يتظاهر بالخوف !!


تمزق اللوح لكنك لم تصب بأذى ! إذن فعلاً كنت تتظاهر بالخوف !!
غريب ... كيف أن الرصاصات لم تؤذني مع أن جسمي صار يقهر الآن ؟ أظنني فهمت السبب !!


أذهلت الجمهور حين تظاهرت بالخوف.. وحين تظاهرت بأنك جرحت ! كان المشهد مثيراً جداً !!
لولا بدلتي التي لا تقهر لقتلت !! لقد حمتني كالدرع.. والرصاصات العديدة خضتني فظنوا ذلك تمثيلاً !!


لكن الصعوبات لم تنته ...
والآن أيها السيدات والسادة سيقف "سوبرمان" وسط ألسنة اللهيب عشر دقائق كاملة !!
هذا ما يظنه "وهيب" !!


حتى ثيابي التي لا تقهر لن تمنع النار من إحراقي !! أمامي مخرج واحد !! لا أرى أحداً قرب الباب... سأغتنم الفرصة !!
"سوبرمان" يهرب قبل نهاية الحفلة ؟ لا أقدر أن أصدق ذلك !!
باب المسرح


أين "سوبرمان" ؟ لقد مل الجمهور الانتظار !!
رأيته يخرج من الباب يا "وهيب" ... ولا أفهم السبب !!


سوبرمان "جبان ؟ مستحيل ! آه ! هاهو يسقط بين ألسنة اللهيب !
أظنه أراد أن يدخل من الباب الآخر !
يا إلهي !! المفروض أن جسم "سوبرمان" لايقهر !! لكنه يحترق !
أسرعوا ! أطفئوا النار !!
أسرع يا "نديم" ... يجب أن نخمد النار وننقذ "سوبرمان" !!
كلنا نعرف أن عند "سوبرمان" مناعة ضد النار !! لكنني رأيت شعره يحترق وثيابه أيضاً .. شيء مخيف حقاً !!
لكن حين أخمدت النار ...
لا تخافوا ... أنا سالم !! إما رأيتموه يحترق كان شخصاً وضع أمام المسرح للدعاية !!
يا إلهي !! لماذا قمت بدور كهذا ؟
أحببت أن أحمس الجمهور ... لأنه رآني مراراً أخترق النار سالماً !
أردت أن تحمس الجمهور ؟ عذر مقنع !!
لكن تصرفه الليلة غريب على كل حال !!
وفي الصباح التالي علق موظفو "الكوكب" على حفلة الليلة السابقة
أخذ "سوبرمان" يتصرف بطريقة غريبة منذ سمعناه يعطس !! بدا كأنه خائف من الرصاصات وتجنب القفز وسط اللهيب !
كأنه فقد قواه ... لعله في ورطة !
آه ... لو علمت "رندا" أنها حزرت الحقيقة !!

ثم في غرفة السجلات..

سيعرف المجرمون قريباً أني فقدت قواي !كل أشخاصي الآلية في قلعتي !! قد تساعدني "الحسناء الجبارة" إذا قدرت أن أتصل بها!
أمر غريب أن أحتاج، أنا "سوبرمان" إلى نظارات مكبّرة لأبحث عنها لأني فقدت نظري الخارق أيضاً !!

لكن "نبيل" بحث في الفضاء ولم يجدها...

يظهر أن "الحسناء الجبّارة" تقوم بمهمة في الفضاء البعيد ! أما أفراد فرقة الطوارئ في "كندور" و"فيراقيو" فنحن دائماً على شاشاتهم المصوّرة! لم لا يأتون لمساعدتي !!







إتجه "نبيل" نحو قلعته وهو يقاوم الرياح القارسة البرد..
لا أقدر أن أحمل المفتاح الكبير من دون قواي الخارقة ولذا سأنادي من ثقب المفتاح! وبما أنني اقتربت من القلعة قد يراني أحد أفراد فرقة الطوارئ على شاشتهم المصورة بالرغم من الشفق القطبي!!



وبعد قليل ظهر على شاشة الفرقة داخل زجاجة "كندور"..
يا فرقة طوارئ "سوبرمان"! يا فرقة طوارئ "سوبرمان"! إنني أرتعش من البرد! افتحوا الباب، أنا "سوبرمان"!!
إنه يشبه "سوبرمان"... لكن بدلته ليست بدلة "سوبرمان"!!



أنا أرتعش من البرد! إفتحوا لي!! النجدة!! النجدة!
إذا كان يرتعش من البرد فهو طبعًا ليس "سوبرمان"!!
لاشك في أنه محتال!! ومنذ سنوات يحاول المحتالون دخول القلعة! الأفضل أن نتجاهله!!
فاستولى اليأس على "نبيل"
بما أن أهل "كندور" لا يجيبون سأحاول أن أحرك أشخاصي الآلية!!
يا أشخاص "سوبرمان" الآلية!! تحركي... أنقذيني! إنني أرتعش من البرد!!



فسمعت الأشخاص الآلية...
النجدة النجدة يا أشخاصي!
هذا الصوت عند مدخل القلعة يأمرنا أن نتحرك!!
لكن سيدنا "سوبرمان" لا يتكلم بصوت مرتجف... هذا دخيل! لن نجيبه!!
ولما يئس "سوبرمان" تمامًا ابتعد عن الباب وسار وسط العاصفة
تخلى عني كل أصدقائي وفقدت قواي الخارقة! سأموت بردًا في العاصفة!
هل تكون هذه نهاية "سوبرمان" بعد حياة مليئة بالأعمال الجبارة؟ هل سيهلك "الرجل الفولاذي" وحده في المنطقة القطبية الباردة؟


لكن "كريبتو" كان يبحث عن سيده و...
علمت بحاسة شمي الخارقة أن سيدي هنا !! ماذا جرى له يا ترى؟


اخذ "كريبتو" يجر المزلج ...
لقد أغمي عليه ! الأفضل أن أنقله إلى حيث يُعالج بسرعة ! سأسير في طريق رأيت أحد رجال الاسكيمو يسلكه بمزلجه !
عو! عو!


وانطلق "كريبتو" حالاً عبر المنطقة القطبية إلى مطار بعيد...
هذا "كريبتو" يجرّ مزلجاً عليه شخص فاقد الوعي !!
إنه "نبيل فوزي" الذي هبط من الطائرة ! يظهر أن "سوبرمان" أنقذه وأمر كلبه بالمجيء به إلى هنا لانشغاله بمهمة أخرى!


إنه لايزال حيًا ... لكنه يتنفس بصعوبة
أدخله حالاً إلى طائرتي لننقله إلى أقرب مستشفى !!
لايزال حيًا !! إذن يمكن انقاذه !
عو! عو!


ولما ارتفعت الطائرة أفاق "نبيل" ...
ظننت أنني سأهلك ... لكن "كريبتو" أنقذني !! إنه فعلاً صديق وفيّ !!


استعاد "نبيل" نشاطه بفضل حيويته ثم بعد يومين في "مور" ...
سرني أن أعلم أن "سوبرمان" استأنف نشاطه ! فاننا لم نسمع عنه شيئاً خلال اليومين الماضيين وكنا نتساءل إذا كان قد طرأ شيء على قواه الخارقة !
آه ... لو علمت أنها تروي الحقيقة !!


وفي آخر النهار عاد "نبيل" إلى البيت...
إلى متى سأبقى على هذه الحال؟ وإذا طرأ حادث خطير وأنا من دون قواي الخارقة؟ يفقد العالم ثقته بـ"سوبرمان"... أرجو أن يزول مفعول الكريبتونيت "الأحمر" قريبًا!
لِمَ لا أدخل فأشاهد نفسي كما كنت؟ قد يعزيني هذا عمّا أقاسيه الآن!!
تمثيل: سوبرمان
فيلم مدهش ومناظر مثيرة لأعمال الرجل الفولاذي


ثم...
... أخمد "سوبرمان" النار بنفخة من نفسه الخارق فأنقذ غابة كاملة من الاحتراق!!
ما أعظمه... ألا تود لو كنت مثل "سوبرمان"؟
طبعًا... هذا ما أتمناه أكثر من أي شيء آخر في العالم!


لا أقدر أن أصبر على حالي هذه! سأجد دواءً مضادًا للكريبتونيت "الاحمر"... قد يستطيع صديقي الأستاذ "مفيد" أن يساعدني!!
وفي الليلة نفسها زار "سوبرمان" الأستاذ "مفيد" في مختبره...
آسف جدًا لأنك في هذه الورطة يا "سوبرمان"!! أجرِ تجاربك في مختبري فقد تجد دواءً مضادًا بواسطة آلتي الالكترونية!!
شكرًا يا أستاذ!!


بعد ساعات من العمل ...
أظنني نجحت يا أستاذ! إذا صدقت تقديراتي سيعيد إلي هذا المصل قواي الخارقة!
وضعت شرح المشكلة داخل آلتي الالكترونية وهذا جوابها! كميات صغيرة من ثلاثة أنواع من الحوامض تكوّن دواءً "مضاداً" للكريبتونيت الأحمر الذي أثر فيك!!


بكل أسف ... هذه الحوامض غير موجودة في مختبري!
على كل سأجرب هذا المصل الآن ... إن لم ينفعني أجرّب وصفتك يا أستاذ!!


لكن حين شرب "سوبرمان" السائل ...
يا إلهي!! إني أشعر بصداع شديد بتأثير المصل!!
خذ قرصاً من هذا الدواء لإزالة الصداع!!


وأثناء ذلك كان بعض اللصوص مختبئين خارج المختبر بقصد سرقة آلات ثمينة
عندما يشفي الدواء صداعك يا "سوبرمان" أسرع إلى أقرب صيدلية وأطلب الحوامض التي ذكرتها لك! لا شك في أنها ستعيد إليك قواك الخارقة المفقودة!
هل أحلم؟ إني أرى "سوبرمان" يأخذ دواء.. وأسمع الأستاذ يقول ان قواه الخارقة مفقودة!!


الآلات الثمينة لا قيمة لها الآن أيها الشباب!! فنقابة الجريمة تكافئ من يقتل "سوبرمان" بالملايين!! ياليت مسدساتنا معنا!!
إسمع!! لسنا بحاجة إلى مسدسات! لقد وضعت خطة! حين يمر "سوبرمان" قرب المتحف ...

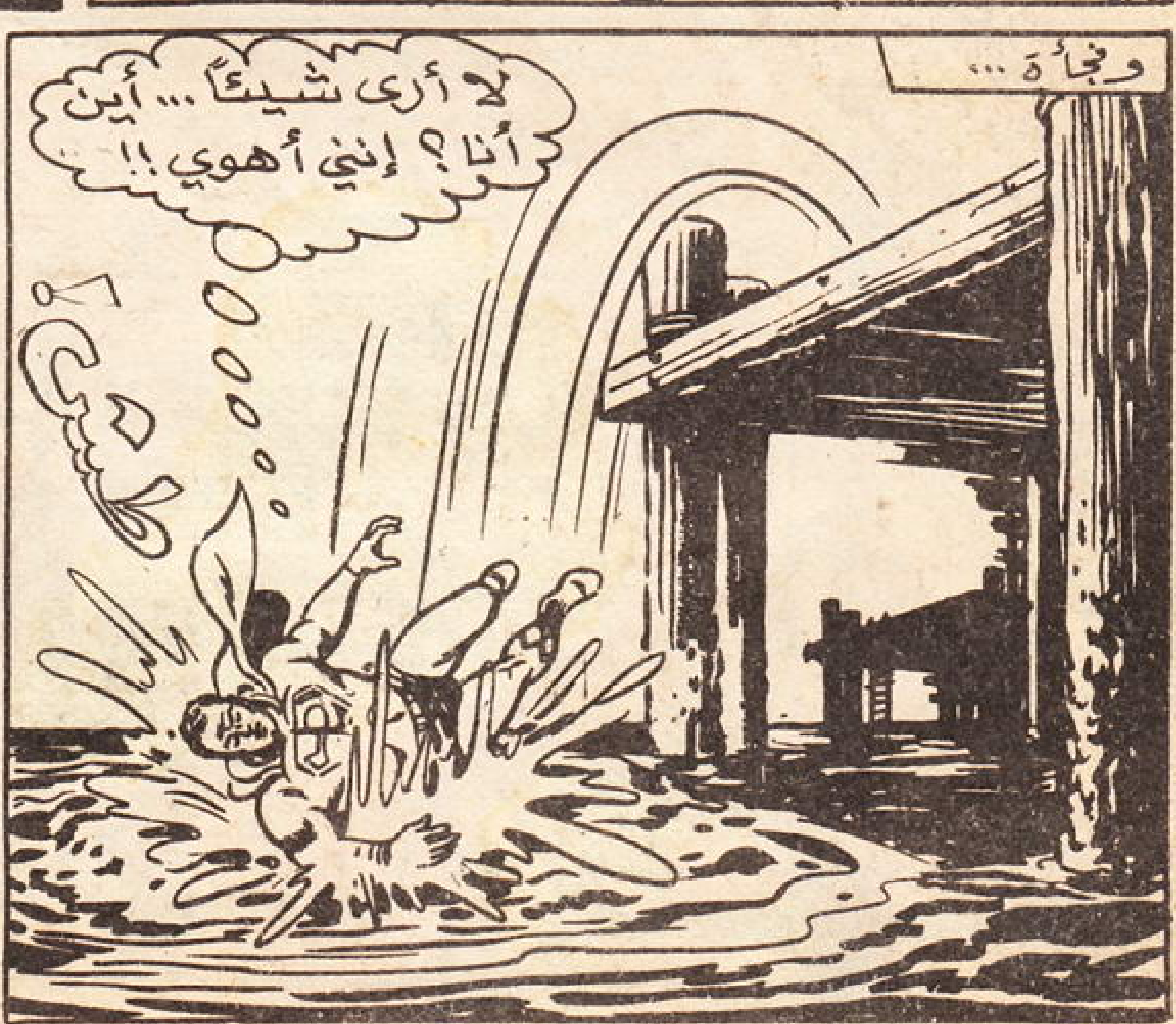

وبعد دقائق بينما كان "سوبرمان" مسرعاً لشراء الحوامض ...
ها هم لصوص يدخلون المتحف... يجب أن أوقفهم وان كنت قد فقدت قواي الخارقة!!
متحف هور!


لكن سوبرمان وقع في شرك نصبه له اللصوص ...
لحق بنا كما تنبأت!! أعدّوا سلاحكم أيها الرفاق!!...
سهام سامة
رصاصات وسهام سامة


ولما انطلقت السهام القاتلة ..!
لم نوقفه!! فالسهام لم تؤذه لأن بدلته مازالت لا تقهر!! الأفضل أن نخرج من هنا!!
طاخ!
طيخ!
زيييي!


ولما لهرب الرجال أخذ سوبرمان يرتعش ...
لحسن الحظ صدّت بدلتي السهام!! لكن واحداً منها جرح أذني!! أشعر بدوخة...


ولما قوي تأثير السم ...
ضعفي يزداد ... ساقاي لا تحملانني!! الأفضل أن أبتعد لكي لا يراني أحد في هذه الحالة..!


وفجأة ...
لا أرى شيئاً ... أين أنا؟ إنني أهوي!!


ولما رفعه التيار السريع ...


وفي الصباح ...
سوبرمان ! إنه فاقد الوعي ... ويظهر أنه فقد قواه الخارقة !!
سوبرمان" فاقد الوعي؟ إن نقابة الجريمة تكافئ من يأسره حيًا أو ميتًا بالملايين ! أربطه حالاً !
ووصل إلى مكان الحادث بعد قليل "صخر" رئيس إحدى العصابات ..
مليونان ؟ عظيم ! عظيم !
إنكم تستحقون المبلغ لأننا قبضنا على "سوبرمان" حيًا ... وقد فقد قواه الخارقة ! ها ! ها !
لحسن الحظ لم يكن السم قويًا فاستعاد "سوبرمان" وعيه بعد قليل ...
أنا حي !! لكنني فقدت قواي الخارقة ! لماذا سجنت في قفص ؟ سأسأل "صخر" !!
حسنًا يا "صخر" ... أسرتموني !! لكن لماذا أجئتم بي إلى هنا ؟ ماهو هذا المكان ؟
هذا ... نادٍ ليلي فخم خاص بأغنى المجرمين ... وسيأتون جميعًا الليلة !!
وفي المساء وصل إلى النادي عدد كبير من المجرمين ...
أعطني تذكرتين !!
ابدل لي مكاني ... إنه بعيد عن المسرح ! وأنا أريد أن أرى كل حركة من حركات "سوبرمان"
حافظوا على النظام !! كلكم ستشاهدون "سوبرمان" !
وكان الجو داخل النادي الليلي جو شر وإجرام ...
تصوروا أننا نرى "سوبرمان" سجينًا داخل قفص زجاجي !
خذ هذه الموزة !! ها ! ها !
أنا تحت رحمة أسفل المجرمين !! لن يبقوني حيًا !!
كان "سوبرمان" مصيبًا ... فبعد وقت قصير ...
والآن سنرى أعظم مشهد !! إعدام "سوبرمان" ! حين أرمي هذه الحبوب الصغيرة في كأس الماء داخل القفص سينتشر غاز سام فيقتله !!
الموت بالغاز ! يا للمصيبة !



إنه يُدخل الكأس إلى القفص.. ثم سيرمي فيها الحبوب السامة !! سأهلك حتماً... إن لم أجد حلاً.. لقد وجدته !!
إصْغ إليّ يا صَخر" قبل أن تدخل الكأس !
بما أنني سأُعدم لي الحق في طلب وجبة طعام أخيرة ... فالقانون يمنح المجرم هذا الحق !
حسناً يا سوبرمان"... سأتسلى برؤيتك تبتلع كل لقمة بغصّة. ماذا تريد؟ حماماً أم دجاجاً؟
لكن حين ذكر سوبرمان" قائمة الطعام التي يطلبها...
أريد بعض الليمون الحامض وقليلاً من الخل والسبانخ!
ليمون وخل وسبانخ؟ ماهذا الطعام؟ يظهر أن عقلك اختل من الخوف !!
ولما قدّموا إليه عشاءه الأخير...
ما ألذ هذا الطعام !
هذا المزيج لا يؤكل... لكن يجب أن أبلعه !! هذه فرصتي الوحيدة !
ياه ! كيف يقدر أن يأكل هذا ؟
لكنه أكل كل ما قدّم إليه وأخيراً وضعت الحبوب في الكأس...
هاهو الغاز يملأ القفص !! وسوبرمان" يفقد وعيه ! لنشرب نخب الجريمة والشر! ها! ها!

لكن في اللحظة التالية...

طراخ

ياه !! سوبرمان طليق ! وقد استعاد قواه الخارقة ! أهربوا...

أما سوبرمان فلم يلاحق المجرمين بل وقف يشاهدهم يتنشقون ذلك الغاز السام!

سأشرب نخب عالم خالٍ من الجريمة والشر!

لست بحاجة إلى إلقاء القبض عليهم !! فالغاز الممزوج بالهواء النقي في الغرفة سيقضي عليهم !







كانَ "الفتى الجبّار" كغيره من الفتيان يحلم حين ينام أحلامًا كثيرة عن المستقبل! لكن هل كانت أحلامه مطابقة لحوادث المستقبل؟ الجواب مدهش ومضحك في الوقت نفسه ولاسيّما حين تكتشف "وَداد" شخصيّته المزدوجة، وحين يواجه مواقف غريبة في قصة:

حلم "الفتى الجبّار" المدهش!

من مغامرات "سوبرمان" عندما كان فتى!


كان "نبيل" يستخدم قواه ليسهل العمل في المخزن
يجب أن أرتب هذه البضائع ! لكنني أشعر بتعب !!
إسترح يا أبي ... سأرتبها كلها بسرعة خارقة بما أن ليس في المخزن زبائن !!
إنتبه يا "نبيل" لقد وصلت زبونة ...
إنك تشتغل بسرعة خارقة.. لقد فضحت أمرك !
أف ... "وداد"، لم أرها تدخل !!
كبريت
عصير فاكهة
عصير فاكهة
يجب أن أدعها تظن أن ما حصل كان نتيجة عدم انتباهي !!
من سوء حظي أنني لم أرك تقذفها فعلاً ... فأنت دائماً تنجح في إخفاء الحقيقة !! سأبرهن يوماً على أنك "الفتى الجبار" !!
أف ! وقعت مرة أخرى !!
عصير فاكهة
فجأة اشتعلت عيدان الكبريت إذ إنها ارتطمت بالحائط ...
ياه !! نار !! إفعل شيئاً يا "نبيل" !!
طبعاً هي تعلم أنني لا أقدر أن أدع النار تلتهم المخزن كله !! سأضطر إلى استعمال قواي الخارقة إلا إذا...
... تصرفت بطريقة تنسجم مع طبيعتي الهادئة الخجولة !
سأطلب النجدة يا "وداد" !!
وأنا سألحق بك لأتأكد من أنك ستفعل ذلك !
لكن في الخارج ...
يا "نبيل" أين ... أين أنت ؟
الدخان الكثيف يمنع "وداد" من مشاهدتي وأنا أخلع بدلتي الخارجية !


يجب أن أرتب هذه البضائع! لكنني أشعر بتعب!!
إسترح يا أبي... سأرتبها كلها بسرعة خارقة بما أن ليس في المخزن زبائن!!
إنتبه يا "نبيل" لقد وصلت زبونة...
إنك تشتغل بسرعة خارقة.. لقد فضحت أمرك!
أف... "وداد"... لم أرها تدخل!!
يجب أن أدعها تظن أن ما حصل كان نتيجة عدم انتباهي!!
أف! وقعت مرة أخرى!!
من سوء حظي أنني لم أرك تقذف بها فعلاً... فأنت دائماً تنجح في إخفاء الحقيقة!! سأبرهن يوماً على أنك "الفتى الجبار"!!
فجأة اشتعلت عيدان الكبريت إذ ارتطمت بالحائط...
ياه!! نار!! إفعل شيئاً يا "نبيل"!!
طبعاً هي تعلم أنني لا أقدر أن أدع النار تلتهم المخزن كله!! سأضطر إلى استعمال قواي الخارقة إلا إذا...
... تصرفت بطريقة تنسجم مع طبيعتي الهادئة الخجولة...
سأطلب النجدة يا "وداد"!!
وأنا سألحق بك لأنا أكد من أنك ستفعل ذلك!
لكن في الخارج...
الدخان الكثيف يمنع "وداد" من مشاهدتي وأنا أخلع بدلتي الخارجية!!
يا "نبيل" أين... أين أنت؟

خيب "الفتى الفولاذي" آمال صديقته مرة أخرى...

هاهو "الفتى الجبار"... لكنني لم أستطع أن أرى إذا كان "نبيل" قد غيّر بدلته أو طلب النجدة !

لحسن الحظ رأيت الدخان من مسافة بعيدة !!

وبلا خوف "الفتى الجبار" عالج الأمر حالاً...

لا أريد أن أتلف البضائع بالماء ولذا سأطفئ النار بنفخة من نفسي الخارق !!











وفي البيت في المساء أخذ "نبيل" يفكر في "وداد" بطريقة مختلفة ...
بعد موت أبوي ستصبح "وداد" أقرب أصدقائي! سألجأ إليها عندما أشعر بحاجة إلى صديق أباحثه في أموري!
هل يمكنني أن أثق بها يا ترى؟ هل أكون مخطئاً أم مصيباً إذا صارحتها بكل شيء؟
ستعلم الجواب على سؤالك الأخير هذا يا "نبيل" حين تشعر بالنعاس فتنام ...
هل من المستحسن أن تعرف "وداد" أسراري أم لا؟
والآن أنت تحلم يا "نبيل" بمستقبلك الذي مازلت تجهله ... المستقبل حين تصبح رجلاً ...
منذ زمن طويل كنت أسكن "زوس" مع أبوي!! لقد توفيا وليس في العالم كله من يعرف أنني "سوبرمان"!!
"سوبرمان" يوقف قطاراً عليه لصوص هاربون
لماذا تمر بدار "الكوكب اليومي" ولا تلتفت إليها؟ إنك سوف تشتغل هنا!!
الكوكب اليومي
كنت عازماً على أن أطلب وظيفة محرر هنا ... لكنني اخترت وظيفة غيرها ... في متحف "مور"!
أنت تجهل الآن أيها "الجبار" أن ما تحلم به عن مستقبلك سيتحول ...
تسلمنا اليوم هياكل عظيمة ذات قيمة كبيرة!
((نبيل فوزي)) وكيل متحف "مور"


وكانت تجلس مكان المحررة "رندا" شابة أخرى، شابة عرفتها منذ سنوات...
هل ترجمت الجمل المكتوبة بالهيروغليفية يا "وداد"؟
لم أترجمها كلها بعد... كان والدي يفوقني في هذا العمل... لكنني أحاول أن أقوم بعمله!
وداد شوقي مترجمة
وفي اللحظة نفسها رن جرس الهاتف...
ماذا جرى يا "نبيل"؟
السفينة المحملة بعظام الوحوش تحطمت وغرقت بما تحمله بسبب عاصفة شديدة!! لحسن الحظ نجا الملاحون في قوارب النجاة!
حادث محزن جداً... الأفضل أن أخرج... أنا بحاجة إلى هواء نقي!!
ما زال "نبيل" ضعيفاً كما كان في صغره!! أي خبر غير عادي يزعجه كثيراً!!
وداد شوقي مترجمة
لكن نقطة واحدة في حلمك مضبوطة! فحين تصبح رجلاً ستتظاهر بالضعف وتلجأ إلى أماكن هادئة ومهجورة لتتحول إلى "سوبرمان"...
المتحف أفضل مكان لتغيير ثيابي... الغرف الخالية كثيرة... فلأنطلق الآن لأنقذ الملاحين!!
وحلمك الآن يكاد أن يكون حقيقة "أيها الجبار"!! لأنك في المستقبل ستقوم بأعمال جبارة كهذا العمل...
سأقذف قوارب النجاة خارج منطقة العاصفة قبل أن تغرقها!!


فقذفت القوارب بشدة وبراعة إلى جهة بعيدة آمنة...
وصلنا إلى اليابسة من دون أي تعب!!
ثم احتجت أن تقوم بعمل خطير تحت الماء...
يجب أن أنقذ السفينة الغارقة الآن مع حمولتها الثمينة! المسافة قصيرة من هنا إلى سطح الماء!!
وسيعجب الناس بأعمالك الجبّارة في المستقبل كما يعجبون بها في الوقت الحاضر...
شيء مدهش. "سوبرمان" يطير إلى المرفأ بسفينة كأنها ريشة!!
وعند المرفأ ستحلم بمحرري الصحف يحيطون بك ليكتبوا عنك في الصحف بعناوين بارزة... وبين المحررين..
إسمي "رندا"! أنا محررة في "الكوكب"... شكراً على تفاصيل الإنقاذ يا "سوبرمان"!
إنها شابة جميلة... ياليتني طلبت وظيفة في "الكوكب"... إذن لتعرفت إليها!
عظام وحوش الغابة
وترى أيضاً في حلمك أيها "الفتى الجبّار" أن "رندا" مالبثت أن ابتدأت تتساءل عن شخصيتك السرية!
ما هي شخصية "سوبرمان" السرية يا ترى؟ بما أنه قام بهذا العمل للمتحف سأستقصي الأمر هناك!
ثم في المتحف...
قبل أن أغيّر ثيابي الأفضل أن أضع العظام في أماكنها وأوفّر على الوكيل "نبيل" ترتيب كل منها!!



سواء كنت "فتى" أم "رجلاً فولاذياً" فالمقدرة على السرعة الخارقة ستلازمك كل حياتك ...
سأعمل بسرعة خارقة بحيث أضع أسلاك داخل الهيكل لأربطها ببعضها البعض قبل أن تقع!
هاهو هيكل الوحش مركبًا !! شكرًا يا "سوبرمان"... سندرس العظام الآن !!
و"نبيل" سيدرسها معهم ... هذه وظيفته أيضاً !
لكن حين ذهب "سوبرمان" إلى مخبأ...
أتشي !! أف !! غبار المتحف دائمًا يجعلني أعطس! كنت على وشك مشاهدتك ترتدي بدلة "نبيل"!!
"وداد" !! ألن تتخلى عن ملاحقتي بعد كل هذه السنين ؟
لن تتوقف "وداد" عن ملاحقتك أبدًا أيها "الجبار"! ستحاول دائمًا أن تكتشف شخصيتك السرية ...
إني أتساءل أحيانًا إن لم تكوني قد اشتغلت في "مور" لتتجسسي عليّ كما كنت تفعلين من سنوات في "زوس"!
كيف تشك فيّ يا "سوبرمان"؟
لكن ما يزعجني هو أنني مازلت أجهل الحقيقة حتى الآن !! ألن أعرفها أبدًا؟ أرجوك أن تخبرني يا "سوبرمان" !!
ماذا تريدين أن أقول لك يا "وداد"؟ لا أفهم ما تقصدين !!


ما الفائدة من الكلام؟ إنك لا تثق بي ... أنا أخلص أصدقائك !!
لقد دُفن سر شخصيّتي مع وفاة أبويّ العزيزين!! لا يعرف هذا السر أي إنسان غيرهما ...
أنت تجهل أيها "الفتى الجبّار" أن "الرجل الوطواط" و"الحسناء الجبّارة" سيعرفان سرّك !!
حتى في حلمك أنت تشعر بحزن لفقد أبويك أيها "الفتى الجبّار" ولذا تتخذ قراراً خطيراً جداً ...
من المحزن أن يعيش الانسان وحيداً لا يشاطره مشاكله أو أسراره أحد ! لا شك في أنني أقدر أن أثق "بوداد" !! نعم لقد قررت ...
إرجعي يا "وداد" !!
وترى في حلمك نظرة الدهشة في عيني "وداد" والذهول على وجهها حين تكشف لها أعظم أسرار العالم !!
لا تضطربي ... هذه هي الحقيقة !
ياه !! لا أصدّق !! "سوبرمان" في بدلة "نبيل فوزي" ... لقد كشفت لي شخصيتك أخيراً !!
إنني أثق بك يا "وداد" !
الحمد لله !! انتهت سنوات الشك وخيبة الأمل ... أشكرك يا "نبيل" !
هل تعدين بألّا تخبري أحداً ؟!
طبعاً لا ! أنا صديقتك الوفية مع أنك ظللت سنوات تهزأ مني وتتخلّص من ملاحقتي بحيَل !!


"أخبرني ماذا فعلت يوم حصلت على بصمات أصابعك؟"
ها هي بصمات أصابع "نبيل" وبصمات "الفتى الجبار" على الكأس لكنها مختلفة!
"كنت قد استعملت نظري الخارق واكتشفت"...
اليوم عيدي! تفضل... إشرب كأس الشراب!
حيلة من حيل "وداد"... وضعت على الكأس مسحوقاً لتظهر بصمات أصابعي عليه فتقارنها بالعلامات التي تركها "نبيل" على الكأس من قبل..!!
يجب أن أجد مخرجاً... لا يمكن ألا أشرب نخب "وداد" يوم عيد ميلادها! سأنفخ قليلاً على المسحوق ثم أغير بصمات أصابع "نبيل" بأظافري! كل هذا بسرعة خارقة!!
"كنت حقاً ماكراً! لكن حين لحق بنا الثور البري و..."
لا يقدر "نبيل" أن يرتدي بدلة "الفتى الجبار" في الحقل! لكنني أظنه يستخدم سرعته الخارقة ليصل إلى السياج!!
وصلنا في الوقت!!
قطع "نبيل" كل المسافة في عشر ثواني!! سأعود وحدي وأقيسها فأعرف الحقيقة!!
"لكن حين عدت بعد أن جن الثور..."
إذا بلغت المسافة أكثر من ١٠٠ متر أبرهن على أن "نبيل" تخطى الرقم القياسي لاجتياز ١٠٠ متر و... أف!! ٧٥ متراً فقط...



"لكنني كنت قد عدت قبلك يا "وداد" و..."
بعد أن أقرّب السياج قد تتذكر "وداد" جدول الماء القريب ...
... فقرّبت الجدول أيضًا موقتًا ! سيجري الماء في هذا الخندق الجديد وأغطي الحفرة القديمة بأغصان الشجر !!
"ولما وصلت ..."
بما أننا لم نقطع إلا ٧٥ مترًا في عشر ثوانٍ أخطأت حين ظننت أن "نبيل" استعمل سرعة خارقة ... لا يمكن أن يكون "الجبار" قد غيّر المناظر الطبيعية !!
آه ... لو عرفت الحقيقة .. لكنها ترى المنظر نفسه ..!!
كل حيلك تغضبني يا "نبيل" !! على أنني أغفر لك لأنك وثقت بي وبحت لي بسرك ... لكن... إنتبه ! ها هي المحررة "رندا" وهي قوية الملاحظة !
لكنك سمعت في حلمك ، أيها الجبار شيئًا مزعجًا !! وكيف تنبأ عن مستقبل "رندا" قبل حصوله بسنوات ؟
بعد أن استقصيت الأمر، وجدت يا "نبيل" أنك كنت الوحيد الذي اختفى حين أنقذ "سوبرمان" السفينة ! إذن أنت "سوبرمان" !!
لن أجيب على هذا القول السخيف يا آنسة "رندا" !! أنا مشغول الآن


يا "وداد"!! هل باح لك بسره؟ قولي لي... هل هو "سوبرمان"؟
لماذا؟...
إني أفهم الآن شعور "نبيل" حين كنت ألاحقه وأزعجه!
ها! ها!
هذا يضحكك حتى في الحلم أيها "الجبار"... الآن "رندا" تزعج "وداد"...
لا أفهم قصدك يا آنسة "رندا"!!
إنك تفهمينه تماماً! سألاحقك وألاحق "نبيل" إلى أن أكتشف الحقيقة!! فأكتب مقالة مثيرة
والآن سيصبح حلمك مزعجاً أيها الفتى الجبار" وذلك حين تنصب "رندا" فخاً "لوداد" في اليوم التالي...
نعم كان والدي عالماً في طبقات الأرض و...
أثناء المقابلة أقدر أن أضع هذا الحجر المنحوت بين الأحجار التي تفحصها!!
وداد شوقي مترجمة
ثم...
هذه الرموز القديمة تحيرني يا "نبيل"!
هذا الحجر مزيف! لقد نحته بإزميل! فإذا كان "نبيل" هو "سوبرمان" ستكشف "وداد" السر من غير أن تعرف!!
هل تقدر أن تساعدني على حلها بمقدرتك كـ"سوبرمان"؟
اخفضي صوتك... يجب ألا تقولي هذا بصوت مرتفع ولو كنا وحدنا في الغرفة.. تصوري إذا كان قد سمعك أحد الآن!!
سمعتكما أنا!! لقد باحت "وداد" بأعظم سر!! سنصدر ملحقاً في الحال ينتشر في البلدة كلها!!


آه! آه!
لا يمكن أن تكشف "رندا" سرك!! لكن المستحيل يحصل في الأحلام لذلك انك تتنهد في نومك!!
وثقت بك وسلمتك سري يا "وداد" فبحت به!! لقد سمعت "رندا" ما قلته اليوم!!
يا إلهي!! ماذا فعلت؟
اليومي
"رندا" تكشف سرًا عظيمًا
مع تحياتها لنبيل (سوبرمان)
هذا ما فعلته يا "وداد"... أفنيت "نبيل فوزي"! ستكون هذه آخر مرة أتحول فيها من "نبيل" إلى سوبرمان! لقد مات "نبيل فوزي"!!
لقد الكابوس المخيف أيقظك يا "نبيل"...
"نبيل فوزي" مات؟ آه... الحمد لله إنه حلم وليس حقيقة! إنه أفادني وجعلني أتخذ قرارًا نهائيًا!!
أخيرًا حين زارته "وداد"...
قل لي الآن!! هل أنت الفتى الجبار؟
أنت أذكى من أن تسألي هذا السؤال!
لن أبوح لوداد بعد ذلك الحلم المحذر... سأتركها في حيرة و"رندا" أيضًا إذا تعرفت إليها يومًا!!
لكن كيف تعرف "رندا" وكيف تنبأ بمستقبلها يا "نبيل"؟ الجواب بسيط جدًا...
التقيت "برندا" يومًا أثناء مؤتمر عقده المحررون في المدرسة حين كنا تلميذين! ولا شك في أن ما قالته لي يومئذ كان سبب ما جاء في حلمي بخصوصها!!
سأتخذ الصحافة مهنة يا "نبيل"! وأرجو أن أصبح يومًا من موظفي "الكوكب" في "تمور"
لكنني لا أظن أنني سألتقي بها في المستقبل حين أصبح رجلاً جبارًا!! لم يكن لهذا الأمر في حلمي أساس!!
آه لو علمت أيها "الجبار" أن هذه النقطة كانت صحيحة وأنك ستلتقي "برندا" في ظروف كثيرة لم تحلم بها...



نظر يوماً "نبيل" إلى الروزنامة على مكتبه في ادارة "الكوكب"...
هذا هو اليوم الذي كسر قلبي! سأتحوّل إلى "سوبرمان" وأذهب إلى موعدٍ تعهّدت بألّا أنساه أبداً!
وما لبث أن ارتفع شخص في الفضاء...
هذه "زوس"... البلدة التي عشت فيها وأنا فتى !!



ثم لبس "نبيل" بدلته العادية وزار مقبرة صغيرة...
أمي وأبي... الأبوان اللذان تبنّياني حين هبط صاروخي قرب "زوس". لن أنسى أبداً تاريخ وفاتهما... آخ !! لولا حادث مفاجئ لما زالا حيّين !!
هدى فوزي
شريف فوزي



وكيف مات "شريف وهدى"؟
لنعد إلى يوم مشؤوم منذ سنوات عديدة...
ما ألطف "نبيل"... لقد صنع لنا هذا المركب لنسافر فيه ونقضي عطلة ممتعة...
وقد وقع اختياره على أفضل نقطة، فإني وجدت فيها أصدافاً عديدة سوف أضيفها إلى مجموعتي!



لكنه عثر فجأة على...
أنظري يا "هدى" إلى هذا الصندوق المدفون في الرمال !!
قد يحتوي على كنز تركه القراصنة... افتحه يا "شريف"!



ولمّا رفع الغطاء...
ليس فيه إلّا مسدّس وسيف بحّار، وورقة ممزقة !!
قد تكون الورقة مفتاح سر الكنز !! إقرأ ما فيها !!


يظهر أنها صفحة من مفكرة!
١٦ تموز (يوليه) ١٧١٧
أنا "سركي"!
في هذا اليوم طردني من السفينة أقسى القراصنة وتركني حبيساً على هذه الجزيرة لأموت!
هذه صفحة من مفكرة قرصان حقيقي! من الذي سجنه هنا يا ترى؟
نقدر أن نعرف بطريقة واحدة! ها هو ابننا "الفتى الجبار"!! سأطلب منه أن يرجعنا إلى الماضي لنستقصي الحقيقة!
١٦ تموز (يوليه) ١٧١٧


جئت لأرى إذا كنتما مسرورين في رحلتكما هذه!
إنها فعلاً عطلة ممتعة! والآن هل تساعدنا لنقوم برحلة أخرى قبل عودتنا إلى "زوس"؟


ولما شرحا طلبهما...
إذا عدت بنا إلى الماضي أقدر أن أعرف إسم القرصان الشرير المذكور في هذه الورقة!! ثم أعد محاضرة مثيرة عن الامر ألقيها على أعضاء النادي!
أفعل هذا بكل سرور يا أمي!


فأذاب "الجبار" رمال الشاطئ وحولها إلى مادة واقية شفافة أحاط بها السفينة...
ستحميكما هذه من حرارة الاحتكاك التي تحدثها سرعتي الخارقة حين اجتاز حاجز الزمن!!
اجتياز حاجز الزمن شيء عظيم!! إنني أنتظر بدء رحلتنا بفارغ الصبر!!


فانطلق "الفتى الجبار" في الفضاء عبر الأجيال إلى الماضي...


ثم ...
هاقد وصلنا إلى الجزيرة في التاريخ المذكور على الورقة !
وهاهو مركب القراصنة !! سنحل اللغز بعد دقائق قليلة !!


فترك المسافرون سفينتهم في كهف وأخذوا يراقبون القراصنة..
إنهم يحدون قارباً عليه رجل !! ماسبب هذا يا ترى ؟
سأستمع إلى مايقولونه بسمعي الخارق !!


ولما أصغى الفتى الجبار ...
سمعت ماقلته يا "سري" !! أنت خطر يهدد مركبي !! سنتركك هنا على هذه الجزيرة !
ما أقسى قلبك يا "هيثم" ! ستدفع يوماً ثمن جرائمك !


ولما شرح "الفتى الجبار" لأبويه ...
إذن "هيثم" هو القرصان الشرير !! هل يجب أن نساعد "سري" ؟
لا يا أبي .. لا نقدر أن نحوّر التاريخ !! ولا خوف على "سري" هنا... فعلى الجزيرة أنواع كثيرة من الفاكهة وقد تنقذه سفينة تمر بالقرب منه !


شعرت بالجوع عند ذكر الفاكهة !!
الأفضل أن تستظلا بشجرة لئلا تؤذيكما أشعة الشمس الاستوائية المحرقة... سأقطف لكما الفاكهة !!


فصنع الجبار سلة من أغصان النخل وجمع فيها فواكه كثيرة !!
أهز الشجرة بأصابعي فتتساقط الأثمار في سلتي !!


وأثناء ذلك نزل "هيثم" ورفاقه إلى اليابسة بحثاً عن طعام...
أنظر يا "هيثم" إلى هذا الفتى بدلته الغريبة... إنه يجمع الأثمار التي نحبها!!
إقبضوا عليه!!


ولمّا ألقى القراصنة القبض على "الجبار" تظاهر بالضعف وارتعش خوفاً...
أرجو منكم ألّا تضربوني!
أقدر أن أرميهم أرضاً بضربة واحدة!! لكنني سأسلّي أبي وأمي بمشاهدة هؤلاء يحاولون أسري!
لن نضربك! سنفعل شيئاً أحسن!!


من عاداتنا أن نطمر أسيرنا في الرمال إلى عنقه ثم نراقب الأمواج تخنقه!! إبدأ بحفر قبرك أيها الفتى!!
حاضر يا سيّدي!!
سأتسلّى بأن أتظاهر ضعيفاً أمام هذا الرجل!!


وكان "شريف وهدى" يراقبان كل ذلك...
شيء مضحك حقّاً يا "شريف". فالقراصنة يظنون أنهم أسروا فتى ضعيفاً خائفاً! ها! ها!
إنهم يشربون الخمر وابننا يحفر حفرة بسرعة خارقة... سيفاجئهم وأية مفاجئة!!


وبعد لحظة...
أعطوني خمراً... لكن... لكن هذا الفتى حفر الحفرة في دقيقة واحدة!
يظهر أن الخمر أسكرتنا فنمنا... سنتسلّى الآن بموت الصبي!!


ولما أخذ "هيثم" يشرح خطته الشيطانية...
سنطمرك إلى العنق يا إبني، ثم ندع المدّ يخنقك!! ها! ها!!
النجدة! النجدة! إشفق عليّ يا "هيثم"!
إني أمثل الدور بمهارة!! أكاد أن أصدق نفسي!!



تمعوا مايقوله هذا
حيان!! ستقضي عليه
هذه الموجة في
!!
النجدة! النجدة!
بعد لحظة سيرى "هيثم" أعظم مفاجأة لقيها في حياته!!
ومفاجأة تصاعدت فوارة ماء في الهواء..
ياي!! هذا هو الفتى الذي دفناه!! إندفع كأنه صاروخ!!
حاولوا أن يخيفوني!!
فتى طائر!! إنه ساحر! لنهرب!!
أسكرنا الخمر!! إننا نرى أشياء غريبة!! لنعد إلى مركبنا!!
ولما أبحر القراصنة...
سأُحدث عاصفة تحمل مركب "هيثم" معها بعيداً...
هل رأيت القراصنة يهربون خائفين؟ ها! ها!
شيء مضحك فعلاً!!
ولما انتهت سفرتهم عاد الثلاثة يجتازون حاجز الزمن...
كانت عطلة ممتعة جداً...
لكنني سعيدة أيضاً بالعودة إلى البيت!
لكن في الصباح التالي في "زوس"...
أمك وأنا منحرفا الصحة اليوم يا "نبيل"!
حرارتهما مرتفعة جداً!! الأفضل أن أستدعي طبيباً!!
١٩١٥
١٨٩٠

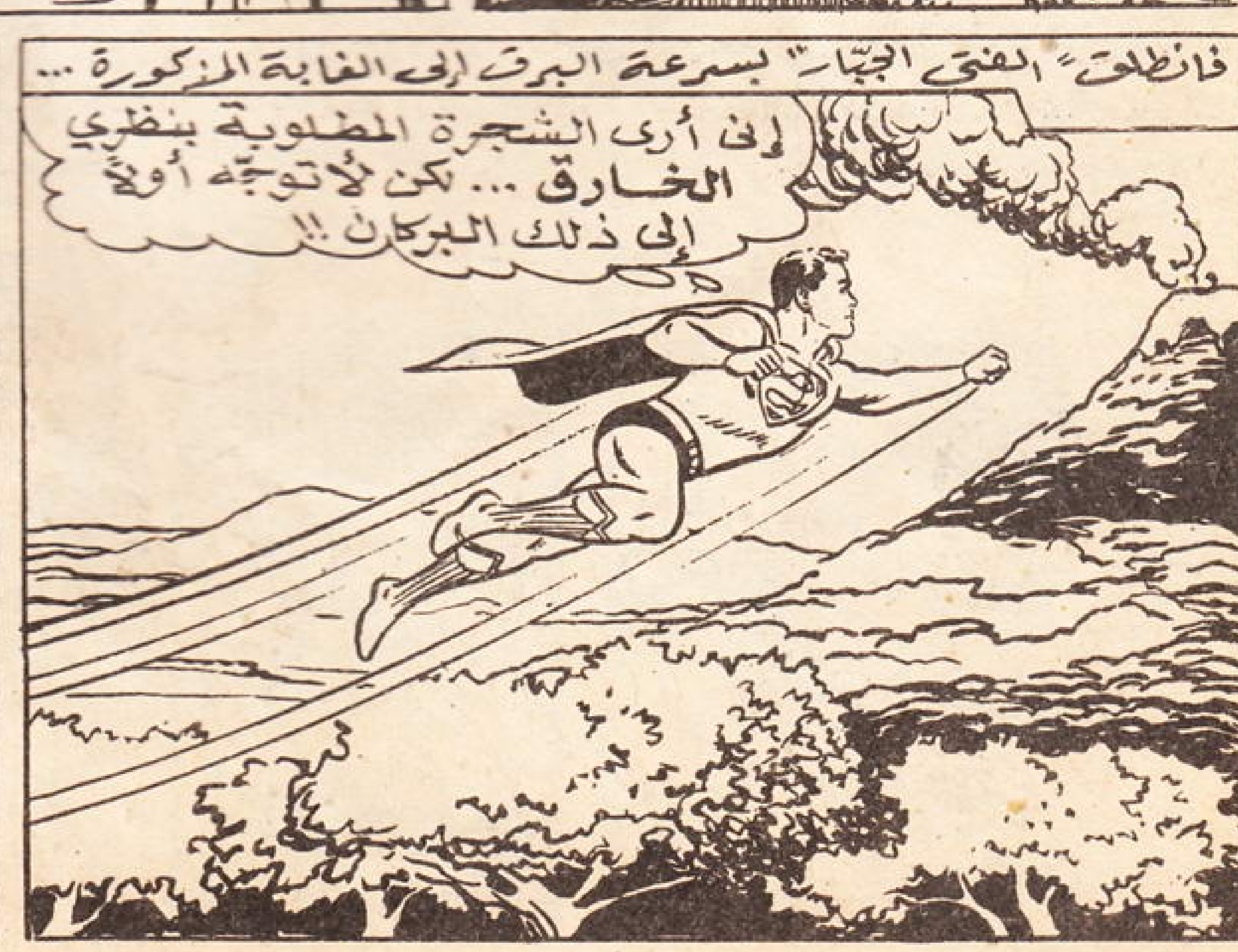

لكن الأطباء أخبروا "نبيل" شيئاً مزعجاً فيما بعد..
هذه حمّى الطاعون... مرض غريب انتشر في القرن الماضي... وهو ينتقل بالعدوى بين الكبار فقط! لذلك ترانا بهذه الأقنعة!!
وتظهر أعراضه حالاً بعد أن يأكل الانسان فاكهة من إحدى المناطق الاستوائية


لكن لم يصب أحد بهذا الطاعون منذ مئة سنة!! يجب أن يعود المرء إلى الماضي البعيد ليصاب بالعدوى!
يا إلهي!! لو عرف الطبيب الحقيقة!! الذنب ذنبي فقد أخذتهما إلى الماضي

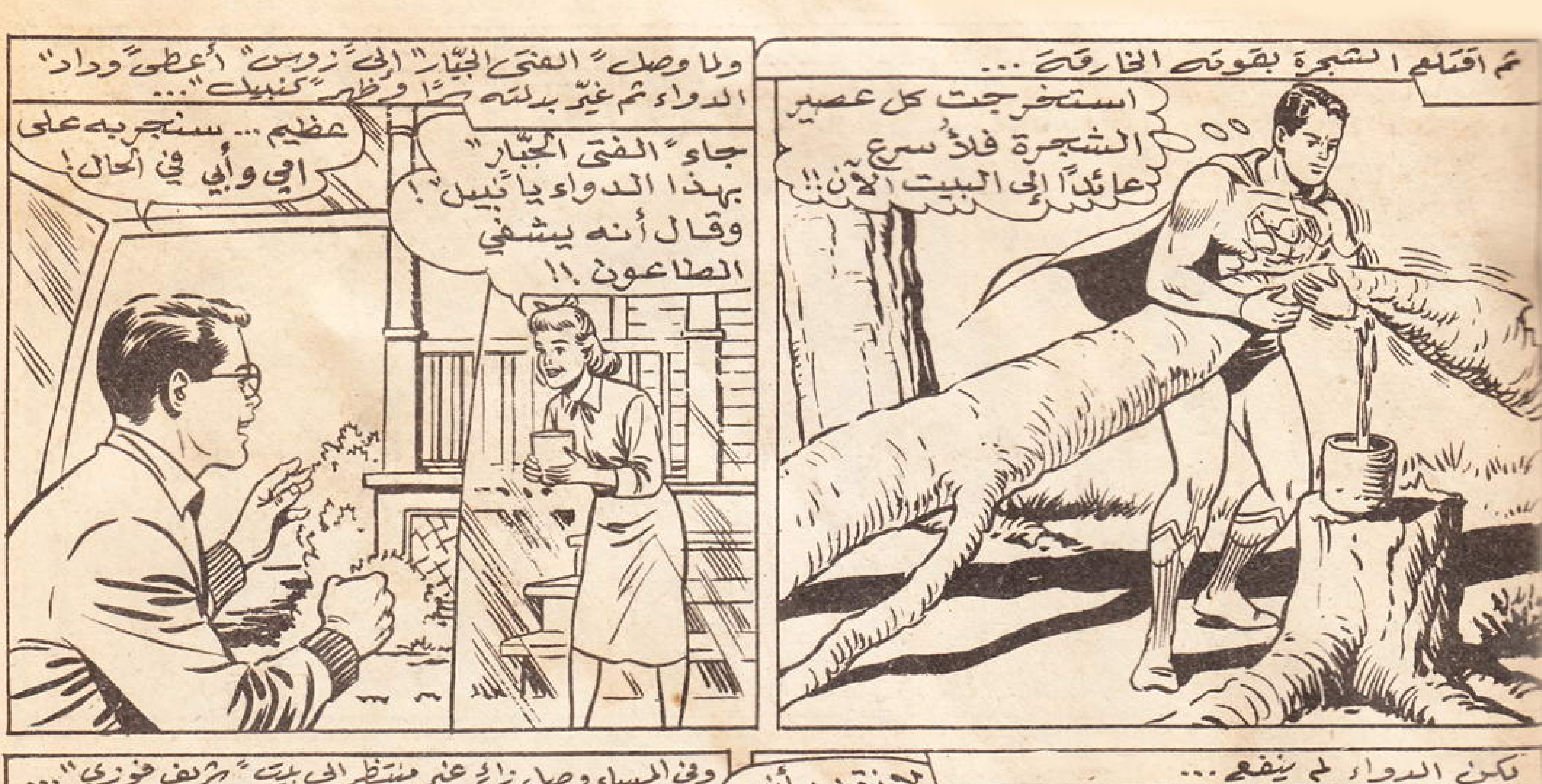

ليس لهذا المرض دواء يا إبني!! أتركهما نائمين إلى النهاية!! والطاعون لا يصيب الصغار فلا خوف عليك! لكن يجب أن نفرض حجراً صحياً على البيت...
سأعزل أمي وأبي يا دكتور بمساعدة "الفتى الجبار"!!


وبعد أن تحوّل إلى "فتى جبار" صنع الصبي الحزين قبة بلّورية...
ستعزل هذه القبة البلّورية أبويّ! لكن يجب أن أجد طريقة لانقاذهما... وان قال الطبيب أن ليس هناك دواء!


ولمّا عرضت "وداد" خدماتها...
سمعت الخبر يا "نبيل"! دعني أساعدك بما أنني تعلّمت فن التمريض!!
شكراً يا "وداد"... إبقي هنا مع أبويّ!! يجب أن أستشير بعض الاخصائيين!
وفي المكتبة حيث استعمل "نبيل" أشعة نظره ليتفحص بعض السجلات التاريخية القديمة..
يقول رحّالة شهير أن هذا النوع من الطاعون يشفيه عصير بعض الأشجار الموجودة في غابات "البرازيل"!
تُستخرج أدوية كثيرة من أشجار الغابات... قد ينفع هذا الدواء أمي وأبي!!


فانطلق "الفتى الجبار" بسرعة البرق إلى الغابة المذكورة...
إني أرى الشجرة المطلوبة بنظري الخارق... لكن لأتوجه أولاً إلى ذلك البركان!!


هناك صنع كأساً من الحمم الذائبة...
هذا هو الحجم المطلوب. سأبرّد الكأس وأجمّدها بنفسي الخارق!!


ثم اقتلع الشجرة بقوته الخارقة ...
استخرجت كل عصير الشجرة فلأسرع عائداً إلى البيت الآن !!
ولما وصل "الفتى الجبّار" إلى "روس" أعطى "وداد" الدواء ثم غيّر بدلته سريعاً وظهر "كنيك"...
جاء "الفتى الجبّار" بهذا الدواء يا "نبيل"! وقال أنه يشفي الطاعون !!
عظيم ... سنجربه على امي وأبي في الحال!


لكن الدواء لم ينفع ...
شرباه لكنهما لا يزالان فاقدي الوعي! آه يا "نبيل". يجب أن نفعل شيئاً لننقذهما!!
لا نقدر أن نفعل شيئاً يا "وداد"... علينا أن ننتظر ساعتهما الأخيرة!
وفي المساء وصل زائر غير منتظر الى بيت "شريف فوزي"...
"صلاح"؟ ماذا تفعل هنا؟ ظننتك سجيناً .!!
سمح لي المدير بالخروج لمدة محدودة وبرفقة هذا الحارس !! لقد سمعت عن مرض أبويك وأظنني أقدر أن أشفيهما!


هذه الآلة التي اخترعتها والتي تعيد إلى الانسان صحته قد تشفيهما !!
وماذا تطلب مكافأة على ذلك ؟
أبوك عضو في لجنة العفو !! فإذا شفيته قد يعفى عني !!
لا أظن أبي يرضى أن أساوم أحداً .. ولا سيّما مجرماً !!


حياة أبويك في خطر يا نبيل ... حاول الجبار أن ينقذهما ولم ينجح ... قد يستطيع صلاح ذلك !!
الحق مع وداد !! قد تنفع مقدرة صلاح العلمية !!


قبلت يا صلاح ! أشف أبوي فأفعل كل ما أقدر عليه ليطلق سراحك !!
سأنتظر صلاح هنا ... لا أريد أن تصلني العدوى !!


لكن حين شغل صلاح الآلة التي تعيد الصحة ...
آلتك تشتغل منذ ساعة يا صلاح لكنهما لا يزالان فاقدي الوعي !! لقد فشلت !!
لا أفهم السبب !!


ولما خرج صلاح ليعود إلى السجن ...
لست آسفاً لأن آلتي فشلت ... أرجح أن أباك لو شفي لما عفا عني !!
ما أقسى قلبك !!


وبعد قليل عادت وداد إلى بيتها ...
لا تيأس يا نبيل ... قد يجد الجبار دواء شافياً !!
هذا ما أرجوه يا وداد !
حتى قواي الخارقة لا تقدر أن تنقذهما ! ما فائدتها إن كنت لا أستطيع أن أنقذ بها أحب الناس إلي ؟


ولما اختلى نبيل بنفسه أخذ يستعيد صور حياته مع أبويه ...
لقد أنقذاني من الكوارث مراراً ... منها أن أخرجاني يوماً من منطقة الأشباح التي احتجزت فيها صدفة !!


وجدت طريقة... فحين اشتد مرض صديقي "قمور" حافظت على حياته بقذفه إلى منطقة الأشباح!! أقدر أن أفعل الشيء نفسه لأمي وأبي!!
كان سكان "كريبتون" يدفعون المجرمين إلى منطقة الأشباح بدل إعدامهم...

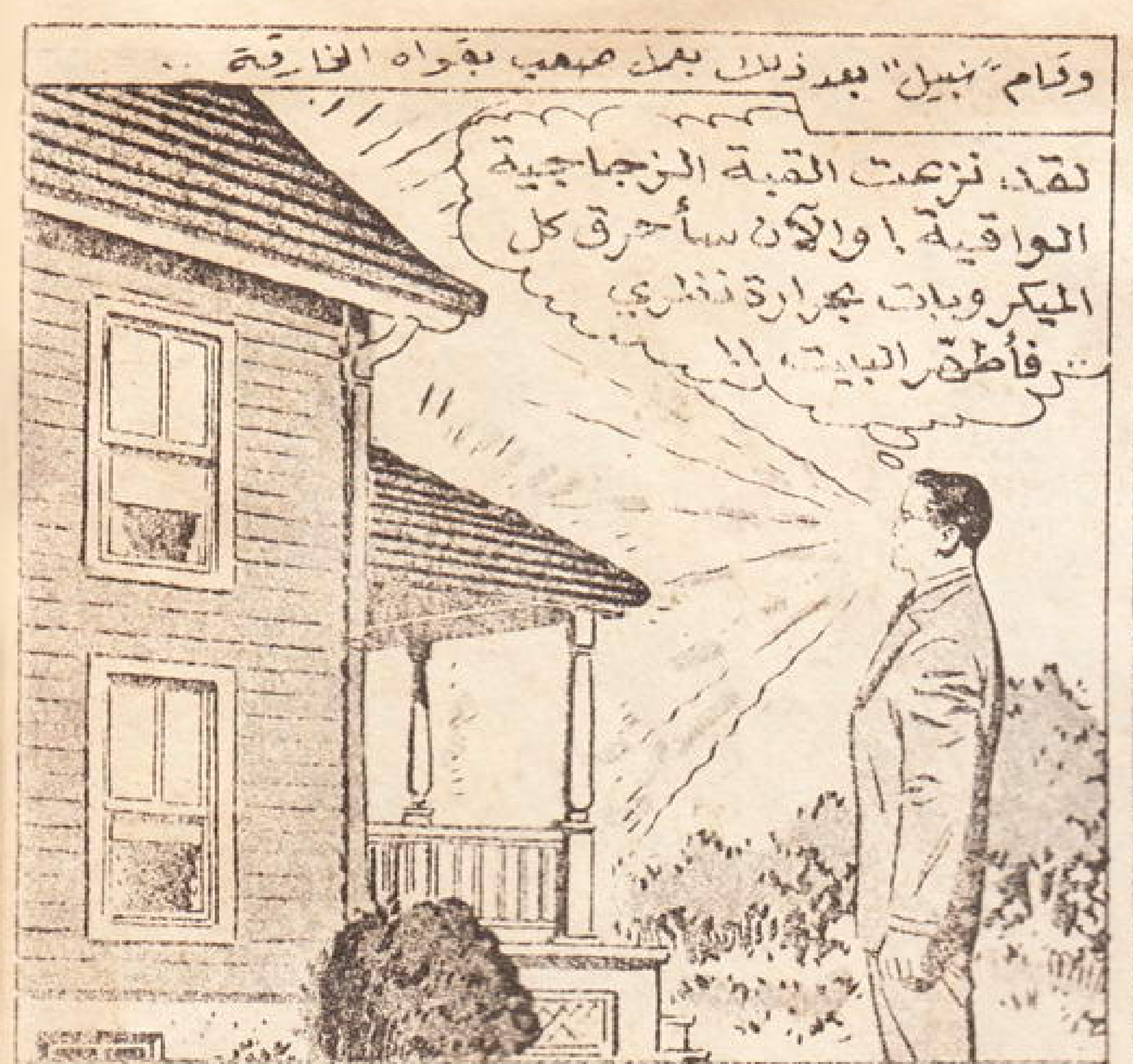

وانطلق "الفتى الجبار" إلى سرداب سري في قاع المحيط حيث...
الاشعاع الدافع إلى منطقة الاشباح الذي خبأته هنا ينفع الآن! يجب أن أسرع!!


لكن حين صوّب الاشعاع إلى المريضين في البيت...
لم يؤثر فيهما الاشعاع إلا قليلاً! لماذا يا ترى؟
وبعد لحظة علم "الفتى الجبار" السبب بواسطة نظاره التلسكوبي.
انفجار شمسي أحدث عواصف مغنطيسية هنا على الأرض!! وهذه العواصف تؤثر في أشعة هذه الآلة! ماذا أقدر أن أفعل الآن؟


ثم انقطع كل أمل... إذ بعد دقائق...
امي! أمي! توقف نبضها!! لقد ماتت اماتت...


وفي الدقائق الأخيرة استعاد بابا "شريف" وعيه لمدة قصيرة جداً...
لقد حاولت يا إبني بكل قواك أن تنقذنا!! إصغ إلى كلماتي الاخيرة! يجب أن تستعمل قواك الخارقة دائماً في عمل الخير... أدعم الفضيلة والقانون! أعانك الله يا إبني... ووداعاً!!
ابي! ابي!!


فأصبح "نبيل" يتيماً للمرة الثانية إذ ودّع أبويه الوداع الأخير..
سأذكركما مادمت حيّاً !! لقد كنتما أحب الناس إليّ !!
لهدى فوزي
شريف فوزي


وقام "نبيل" بعد ذلك بعمل صعب بقواه الخارقة..
لقد نزعت القبة الزجاجية الواقية! والآن سأحرق كل الميكروبات بحرارة نظري فأطهر البيت!!


وفي اليوم التالي حين قرئت وصية "شريف فوزي"...
نورث إبننا الحبيب بيتنا والمخزن التجاري... ونطلب منه أن يهدي إلى ملجأ الأيتام في زروس ما ادخرناه من مال!
ما أحكمهما!! إنني لا أحتاج إلى مال لأنني "الفتى الجبار"... لكنني بحاجة إلى البيت والمخزن التجاري لأحافظ على شخصيتي السرية!!
وفي اليوم التالي حين حمل "نبيل" هدية "شريف وهدى" إلى دار الأيتام..
شكراً يا "نبيل"... فإن أبويك مازالا يعطفان على دارنا منذ تبنياك...
لولا أبي وأمي لكنت يتيماً كهؤلاء!!


لكن "نبيل" ظل يحلم أحلاماً مزعجة في الليالي التالية...
لم تجرب أن تنقذنا! أنت "فتى جبار"!! لم لا تنقذنا؟
قواك ساعدت الكثيرين... لكنها لم تستطع أن تساعدنا!


وعلى أثر الأحلام أخذ "نبيل" يلوم نفسه...
لقد أضررتهما قواي الخارقة! إنها التي حملتهما إلى الماضي!! فلولاها لكانا حيين الآن!! أنا مسؤول عن وفاتهما!!


فاتخذ "نبيل" قراراً خطيراً ...
بما أنني مسؤول عن موت أبوي لست أهلاً لأن أكون "الفتى الجبار"!! سأتخلى عن قواي الخارقة إلى الأبد!!
زووم


لكن فيما بعد ...
النار تلتهم هذا البيت المهجور!! سأبعدها بنفسي الخارق!!


على أن نبيل تذكر قراره..
لا! لقد أقسمت بألا أستعمل قواي الخارقة ثانية! سأستدعي الاطفائيين!!
التلفون


وليتخلص "نبيل" من الذكريات المؤلمة قرر أن يبيع بيته ...
سأفحص أوراق أبي قبل خزنها.
آه... هذه هي الصفحة المقطوعة من مفكرة ذلك القرصان... والتي وجدها بابا على الجزيرة.. سآخذها إلى المتحف!


لكن حين وصل إلى المتحف ...
الخط في هذا الكتاب ليس غريباً لكن نعم هذه مذكرة "سري" ... وهي مفتوحة على الصفحة الممزقة والتي أحمل قطعة منها في يدي!!


تصور "نبيل" الصفحة بكاملها وقرأ ...
١٦ تموز (يوليو) ١٧١٧
أنا سري
في هذا اليوم طردني من السفينة أقسى القراصنة وتركني سجيناً على هذه الجزيرة لأنني مصاب بحمى الطاعون.
إذن "سري" أيضاً أصيب بالطاعون!


ولم تنتقل العدوى إليهما بسبب الفواكه!! فقد قال "هيثم" أنه ورفاقه يقتاتون بفاكهة الجزيرة ... ولم يمرض أحد منهم مثل "سري"!


لقد انتقل المرض إلى أبي وأمي من محتويات صندوق "سري" الذي وجداه على الجزيرة !!


وذهب "نبيل" يستقصي الأمر في المتحف ليثبت نظريته...
تقول سجلاتنا أن القبطان الذي حمل هذا الكتاب إلى المتحف والرجل الذي وضعه في مكانه هذا توفيا كلاهما بحمى غريبة !!
فهمت الآن إن هذه المفكرة تحمل جرثومة الطاعون... سأطهرها بأشعة نظري !!


ولما عاد "نبيل" إلى بيته...
يا حبيبيّ !! كم يسعدني ألا أكون سبب موتكما !! سأظل إذن "الفتى الجبّار" !!
وارتدى "الفتى الجبّار" بدلته وانطلق إلى بقعة بعيدة من الكون...
قضيت أسابيع وأنا أتألم.. لكنني الآن وقد استأنفت استعمال قواي الخارقة سأقوم بواسطتها بعمل يخلد ذكرى أمي وأبي !!


فحفر بحرارة نظره تمثالاً عظيماً...
هذا التمثال التذكاري لأبويّ المتبنيين سيكون قرب ذاك الذي حفرته لوالديّ الحقيقيين "نجيب" و"لارا" !!
هكذا انتهت قصة أقسى محن "الفتى الجبّار" الذي أصبح اليوم "سوبرمان" العظيم... لكن ذكراها لن تفارقه أبداً...
لن أنساكما أبداً يا أبويّ !! أبداً...!


في هذه القصة ... كيف أعد "صبحي"
نفسه للمستقبل كالرجل الوطواط"
أين تعلّم الطرق العلمية التي يستخدمها
للقبض على المجرمين ، أين مرّن جسمه
وعضلاته لتصبح كما هي اليوم ليّنة مرنة!
ستعرف كل هذا عندما تقرأ قصة
حين كان الرجل الوطواط تلميذاً في الكلّية!
الوطواط
تسلّم "صبحي" الشاب الثري والوصي على "خالد" تحريراً سرّه ...
هذه دعوة إلى رحلة بحرية مع بعض رفاقك من فرقة كليتك الرياضية!
كم يسعدني أن أجتمع بهم يا "خالد" لكنني لا أقدر أن أمضي وقت الشغل في اللهو!!
إن شغل هذين الشابين يبدأ حين يتخذان شخصيتي مكافحي الجريمة الشهيرين ... "الرجل الوطواط" و"زكور" ...
كانت الحوادث الطارئة قليلة جداً مؤخراً ! وأنا أقدر أن أعالج أي شيء قد يطرأ ... فلِمَ لا تمتّع نفسك بالرحلة والاجتماع الى رفاقك؟
حسناً!! سأقبل الدعوة يا زكور!


فاجتمع عدد من رفاق الأمس على يخت في عرض البحر...
يفرحنا أن نراك يا صبحي بعد مرور سنوات كثيرة !!
كنا دائماً معاً ، في كلية "جرجر" ، ماعدا الأوقات التي كان "صبحي" يقضيها في الدرس !!
لكنني لم أفهم لماذا اخترت علم الجنايات مع أنك لم تستعمله بعد مغادرتك الكلية!
فعلت ذلك لسبب ما...
سبب مهم جداً ... فتذكر "صبحي" يوم دخل الكلية لأول مرة ...
حين قُتِل والدي بيد مجرم أقسمت أن أكرّس حياتي لمحاربة الجريمة! وسأعدّ الآن نفسي لهذا العمل!
اجتهد "صبحي" جداً في علم الجنايات...
بصمات الأصابع تُعرَف من هذه الخطوط !!
كان التلاميذ كلهم يقضون ساعات في الراحة واللهو الا "صبحي"...
ألا ترافقنا إلى ملعب الكرة الليلة يا صبحي؟
آسف ... يجب أن أجري تجارب في المختبر!
وفجأة قطع سؤال حبل تفكير "صبحي"...
من هو الداعي إلى هذه الرحلة؟ الجميع يجهلون ذلك!
وأنا كنت أتساءل عن ذلك لأن بطاقات الدعوة لم تكن موقعة !!
لا تتساءلوا أيها السادة !! أنا الداعي!
أنت يا "صباح"؟ بعد كل هذه المدة ؟!!


ثم تذكّر صبحي أيام التلمذة حين كان يمرّن عضلاته في الفرقة الرياضية...
لقد تغلبت على صباح يا صبحي!!
وكان دائماً ينازل صباح في المباريات الرياضية...
لماذا استبدلتني بصبحي؟
لأنك لا تنتبه إلى اشارات الحكم ولا تتخذ بعين الاعتبار انك عضو في فريق!
١٤
وكانت النتيجة واحدة في كل أنواع الرياضة...
خالفت جميع التعليمات يا صباح... لماذا لا تلعب كعضو في فرقة كما يفعل صبحي؟
أف... صبحي!؟
فأخذت غيرة صباح من صبحي تزداد الى أن حصل يوماً أثناء مباراة لعبة السيف...
غلبتك هذه المرة يا صبحي... ها!ها!!
آخ!! معصمي!!
هذا عمل سافل يا صباح... فاجأته ولم تضع المطاط الواقي على رأس سيفك!!
فظل أثر الجرح على معصم صبحي دليلاً على حقد صباح...
وبعد أن تصرّف صباح بروح غير رياضية قاطعه أصدقاء صبحي... وصار هو يتكرّه منهم أيضاً...
أنتم تعاملونني كأنني إنسان حقير... سأحاسبكم يوماً على هذا...


نعم قلت أنني سأحاسبكم يوماً على عملكم وهذا هو اليوم! صوّبوا أنظاركم إلى هناك ... ماذا ترون؟
يا ربي !! إنه لغم !!
وأطلق "صباح" رصاصة على اللغم فانفجر بدوي هائل !!
هذه الرصاصة تبرهن على أن ما أقوله ليس حيلة مختلقة !!
هناك ثلاثة ألغام أخرى ركزتها بحيث تعوم تحت سطح الماء فلا ترى ! واليخت يتجه نحوها الآن !!
لقد حطمت الراديو ومسيّرات المركب فلا تقدرون أن تتجنبوا ما لا مفرّ منه !!
وأنت أيها الغبي؟ ماذا سيحصل لك؟ إذا تحطم اليخت مت معنا!
الموت لا يخيفني ... فقد أخبرني الأطباء ان قلبي ضعيف وان أيامي أصبحت معدودة !. فالأفضل أن أموت الآن وآخذكم معي ...
إننا سجناء على مركب قضي عليه مع رجل مجنون !!
إن خوفهم يشغلهم عني ... فلن يلاحظوا أني اختفيت !!
وفي الأسفل خلع "صبحي" ثيابه الخارجية ...
لقد استولى عليهم الرعب! يجب أن يحمل أحدنا المسؤولية، كما يجب أن يكون المسؤول شخصاً يطيعونه ويثقون به ... هذه مسؤولية "للرجل الوطواط"!!


وبعد لحظة بدا شاب يهبط على سطح اليخت ...
أنظر !!
إنه الرجل الوطواط !!
من أين أتى ؟
سأنتزع بندقيتك قبل أن تطلق النار على الجميع !!
وبينما كانا يتنازعان البندقية أمسك "صباح" صدفة بالكف على يد "الوطواط" فخلعه و...
هذا الجرح موجود على يد رجل واحد !! إذن الرجل الوطواط "هو "صبحي" !!
آه ... لقد عرف "صباح" أثر الجرح !! واكتشف شخصيتي !!
ولذا كان "الوطواط" متخوفاً إذ حمل "صباح" إلى ظهر السفينة ...
ماذا تفعل هنا أيها "الرجل الوطواط" ؟
كنت مختبئاً في السفينة ... رجّحت أن "صباح" ينوي ضررًا ... لكنني لم أظن أنه سيتطرف الى هذا الحد !!
سنهلك كلنا ... سنهلك !!
هدّئ روعك !! فان هذا الرعب يفرح "صباح" ... هو يريد أن تفقدوا رزانتكم ليتسلّى بمنظركم !!
ثم أننا قد ننجو ... !! أنت غوّاص ماهر ... فهل جئت بالعدة ؟
نعم لأنني عزمت أن أنزل البحر أثناء هذه الرحلة !!


فارتدى "الوطواط" في الحال بدلة الغواص...
ماذا ستفعل؟
ما كان يفعله الغواصون أثناء الحرب ... أبحث عن الألغام!!
وغاص "الرجل الوطواط" ممسكاً بسكين خاص ليبحث عن الألغام في الماء...
أرى لغماً أمامي!!
فابتدأ "الرجل الوطواط" عمله...
كأنني ألاعب قضيب ديناميت!!
ولما ظهر اللغم على وجه الماء عاد "الرجل الوطواط" مسرعاً إلى اليخت المتجه نحوه...
أعطوني مطرقة أو أي قطعة معدنية ثقيلة!!
ولما قذفت المطرقة نحو اللغم فجرته...
لقد أصبته!!
أصبح خلاصنا ممكناً الآن!!
بوووم!
لكن "الوطواط" لم ينس المشكلة الأخرى...
حتى إذا نجا الجميع سأصفي حسابي مع "صبحي"! سأكشف شخصيته فتتحطم سمعته كما تحطم هذا اللغم!
إنه يطيل عذابي!! متى سيفضح سري يا ترى؟


وبعد أن فجر "الوطواط" اللغم الثاني أوشك أن يعالج الثالث حين رأى فجأة ...
كلب بحر... يتجه نحوي!!
فأسرع "الرجل الوطواط" حاملاً سكيناً لملاقاة خصمه ...
يجب أن أقضي على كلب البحر بسرعة لأفك رباط اللغم قبل أن يصطدم المركب به...
أخذ كلب البحر يتخبط في دمه بعد الضربة القاضية ...
يا إلهي سيصدم ذيله القوي اللغم فيفجّره!!
يجب أن أبتعد بسرعة لكي لا أكون قرب اللغم عندما يفجّره كلب البحر!!
لكن اللغم انفجر قبل أن يبتعد "الرجل الوطواط" عنه...
أنظروا... لقد أصاب الانفجار "الرجل الوطواط"!!
بووم!
فانتشلوه من البحر وحاولوا أن ينعشوه ...
لقد صُدِمَ وبلع كمية كبيرة من الماء... لكنه سينجو!!



لكن الخطر الذي كان يهدد "الوطواط" لم يزل...
وحين وقف على قدميه...
أنقذتهم جميعاً أيها "الرجل الوطواط"... سأموت وحدي... آخ قلبي... أشعر به يضعف فالأفضل أن أقول ما أريد قوله بسرعة!
إنه سيفضح سري الآن!!



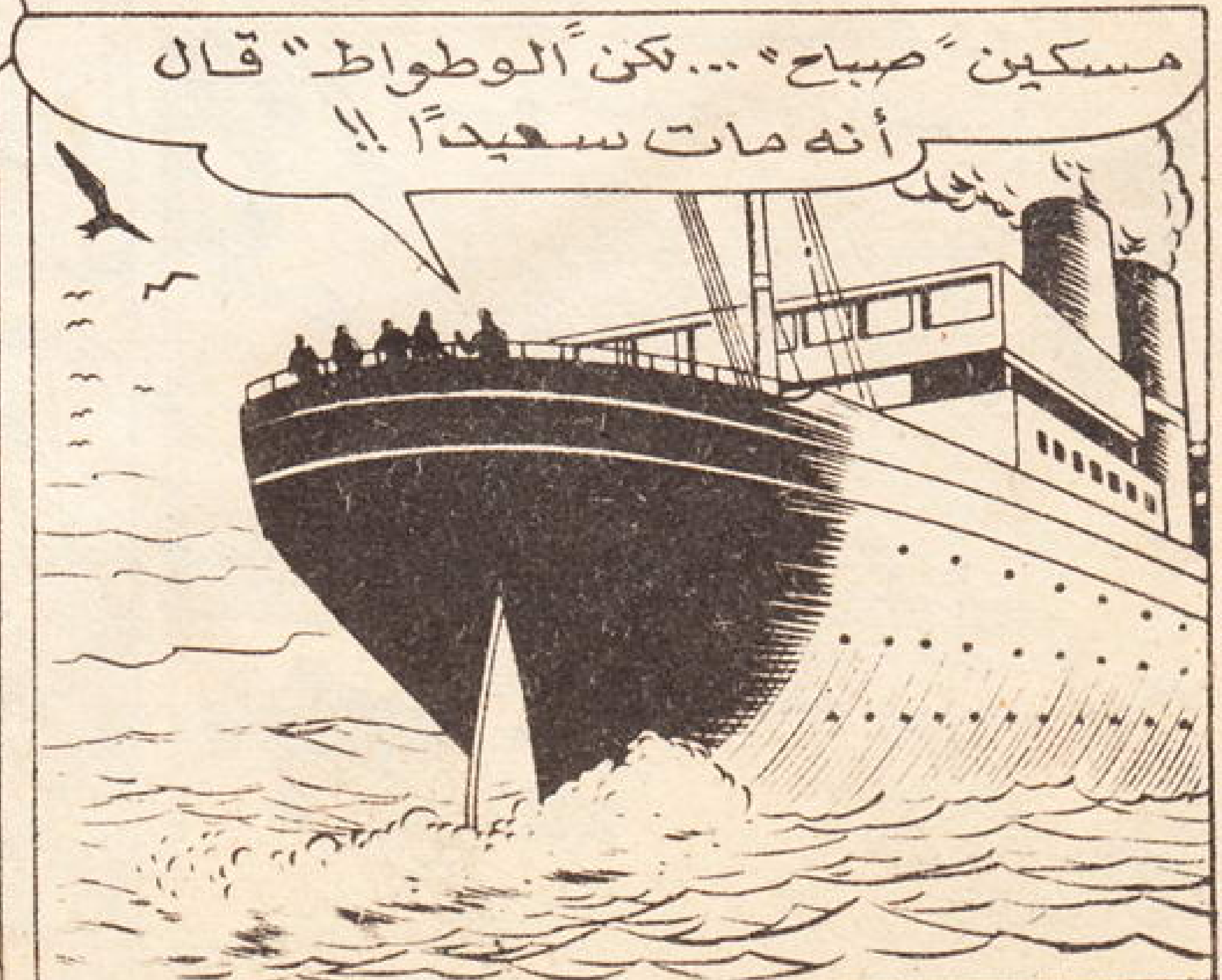
أريد أن أكلمك... على حدة!!
لماذا؟



وهما اختليا في احدى غرف المركب...
لم أشأ أن أسمع الآخرين ما أقوله!! أنا أعرف أنك "صبحي" لكن سرك سيموت معي!!
فمخاطرتك لتنقذ الآخرين وتكريس حياتك لأعمال كهذا العمل جعلاني أدرك أنني عشت كل حياتي إنساناً أنانياً...!



لم أفكر يوماً في الغير. بل حصرت تفكيري في نفسي! بلّغ رفاقك اعتذاري واطلب إليهم أن يغفروا لي.
سيغفرون لك كما أغفر أنا لك أيضاً!!



ولما أنقذتهم سفينة من اليخت المعطل ظهر "الوطواط" بين رفاقه في شخصية "صبحي"...
مسكين "صباح"... لكن "الوطواط" قال أنه مات سعيداً!!



لكن أين "الرجل الوطواط"؟ لا أراه هنا!!
أنتم تعرفون طبيعته!! فإنه يختفي حين تنتهي مهمته!! لكن إذا احتجتم يوماً إليه فسوف تجدونه معكم في الحال!!
النهاية



هل لديك كلّ أعداد سوبرمان الخاص الملوّنة

صدر حتى الآن :



المطبُوعات المصوّرة ش م ل
مركز صبّاغ ، شارع الحمراء - بيروت ، لبنان